مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أثر مناهج التربية الإسلامية في تحقيق مبدأ السلم الاجتماعي

المرحلة الإعدادية (كوردستان) أنموذجاً

The Impact of the Islamic Education Curricula in Achieving Social Peace Preparatory School in Iraqi Kurdistan as a model

الأستاذ المساعد الدكتور ميكائيل رشيد علي زيباري
جامعة دهوك/ كلية التربية/ ئاكرى

الأستاذ المساعد الدكتور منال صلاح الدين عزيز
جامعة دهوك/ كلية التربية/ ئاكرى

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٢/١٧
القبول: ٢٠١٨/٣/٢٥
النشر: **ربيع ٢٠١٨**

Doi: 10.25212/lfu.qzj.3.2.15

الكلمات المفتاحية:

Islamic education, social peace, human, civilization, citizen, social justice, appropriate climate, loyalty, affiliation, social solidarity, students, school, middle

الملخص

يروم هذا البحث الكشف والتعرف عن مدى تأثير مناهج التربية الإسلامية في تحقيق مبدأ السلم الاجتماعي للمراحل الإعدادية في كردستان العراق إ ذ أصبح مصطلح " السلم الاجتماعي "مادة علمية ذات قيمة إنسانية وحضارية ، تناقلها المفكرون والمتخصصون والعاملون في الحقل الاجتماعي في كتاباتهم ، ومؤتمراتهم الفكرية ، حتى بات من الملاحظ اليوم ، أنه لا يخلو مجتمع من الدعوة للمطالبة بتوفير السلم الاجتماعي للمواطن، يتمثل في أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير في إطا ر العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع، وتوفر المناخ الملائم لكي يعيش المجتمع في إطار إنساني ينعم بالتعاون والشعور بالأمن والسلام الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تربية أبنائه الطلبة الذين هم مستقبل وعماد المجتمع على الولاء والانتماء للوطن، والتعلق به والتضحية من أجله ؛ ولا يتحقق ذلك الا من خلال مقومات عديدة منها الشعور بالأمن والأمان و التسامح والعدل والمساواة والتعاون وتحقيق مبدأ التكافل والشراكة والحكم الرشيد ووجود اعلام حر نزيه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

school.

ويعد الكتاب المدرسي الأداة الأساسية لتنفيذ المناهج في المدارس ، ولكل منهج دور معين في بناء شخصية الطالب، وبما أن منهج التربية الاسلامية المنهج الأساس الذي يمكن من خلاله تطبيق مبدأ السلم من خلال تربية الجيل على المبادئ الاسلامية السمحة التي شملت معظمها هذا المبدأ ودعت اليه، وأن الصيغة الجديدة لهذه المرحلة في التعليم تنقسم على ثلاث مراحل هي : المرحلة العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة، قمنا بتحليل منهج كل مرحلة على حدة، لنرى مدى فاعليته في بث السلم الاجتماعي بين طبقات المجتمع كافة ، وبعد التحليل عرضنا النتائج، وأشرنا الى عدد من التوصيات أو المقترحات لكل مرح لة من تلك المراحل.

واعتمدنا في دراستنا لهذا البحث على المنهج التحليلي (الوصفي) لانسجامه مع طبيعة الدراسة، وكونه أكثر المناهج ملاءمة لهذا الغرض.

السلم الاجتماعي، مناهج، التربية الإسلامية، المرحلة الإعدادية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الطاهر الأمين وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

للمتعلم دور كبير في محاولة انقاذ مجتمعه ووطنه من حرب ضروس تكمن في القهر والعنف والكراهية، وصراع الهويات والمذاهب والأعراق، أدت إلى تفكك المجتمعات وخلق العدوات وبث الفتن وبات الوطن معرضا للانهيار، فكان لزاما عليه أن يبحث عن حل ينقذ وطنه ويضمن لنفسه وغيره العيش بأمان واستقرار وهدوء، ولا شك بأن هذا الهدف لا يتحقق بحمل السلاح وشن الحروب، إنما يمكن تحقيقه بتطبيق حالة السلم الاجتماعي التي تضمن حفظ الذات وتحقيق الازدهار بما تحمله من قيم ومبادئ.

يُروى عن عبيد الله بن محصن الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول اللهρ: (مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا)[1]، وبذلك فإنه متى انعدم الأمن والتعايش السلمي في المجتمع وهو أهم الحقوق التي تكفل

(1) رواه البخاري في الادب المفرد: بَابُ مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ: رقم الحديث (300): (112/1).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

للإنسان العيش بكرامة وممارسة حريته ونيل حقوقه فان انعدم حدث خلل في الحياة وأصبح من الصعوبة بمكان العيش في هذا المجتمع وساد الخلاف والتناحر والعصبية والاضطراب فيه.

تعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة من أهم المصادر الأولية التي تتولى غرس قيم الثقافة العامة للمجتمع ككل، بما تقدمه من مناهج تصنيف تلك القيم وتقويمها وتنميتها، ومن أهم تلك المناهج هو منهج التربية الاسلامية الذي يعد الأساس الأول الذي يقع على عاتقه زرع القيم والمبادئ والاخلاقيات التي حفل بها الدين الاسلامي في نفوس المتعلمين وحثهم على الالتزام بها، وبهذا نكون قد حققنا السلم الاجتماعي وضم أن بناء مجتمع خال من التطرف قادر على الابداع الخلاق.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

1 - هل توافرت مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية لأقليم كوردستان على مفردات تعين الطالب وتمكن شخصيته من التفاعل مع أفراد مجتمعه بطريقة سليمة.

2 - هل تم تفعيل هذه المفردات لتعزيز السلم الاجتماعي وتمكين الطالب من التعايش مع افراد المجتمع بصورة ايجابية.

3 - التوصيات المقترحة لتفعيل دور التربية الإسلامية في تنمية السلم الاجتماعي.

اهداف البحث:

هدفنا هو تقييم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في كوردستان على ضوء تبصيرها للطلبة بالقضايا المعاصرة وتحصينهم من التيارات الفكرية المتطرفة، وأهمية تفعيل دور المؤسسة التربوية للقيام بدورها وأوصت بضرورة إعادة النظر في واقع مفردات التربية الإسلامية وعدم التهاون او التقصير حتى لا يؤدي الى شيوع الجهل بحقيقة الدين أو التطرف في فهم كثير من قضايا الدين.

أهمية البحث:

1 - الغرض من دراسة المناهج الدراسية هي دراسة لركن من أركان العملية التعليمية، ويعد هذا البحث الأول في المنطقة الجغرافية عينة البحث.

2 - دراسة المناهج الدراسية هو تحليل للمواضيع من أجل تقييمها وتقديم ما يعزز نجاحها.

3 - التعليم الرباني يشكل أهمية بالغة لكل مجتمع إسلامي عامة وكل فرد فيه خاصة كونه ديناً عالمياً.

4 - دراسة المناهج الدراسية الإسلامية هي دراسة لأحد روافد التربية الإسلامية، التي تسهم في الوقاية من الانحرافات الأخلاقية ووضع لبنات قوية على مسار البناء الإيجابي للإنسان على مختلف أعماره.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5 - دراسة مناهج الدراسة الدينية يساعد في تخريج علماء ودعاة يسهمو ن في علاج -كثيرٍ من الظواهر السلبية والانحرافات السلوكية التي تظهر في المجتمعات الإنسانية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على التعرف على المناهج الدراسية في المدارس الإعدادية ويشمل الصفوف (العاشر والحادي عشر والثاني عشر) للدراسة الكوردية.

خطة البحث:

ينقسم البحث الى المبحثين:

المبحث الأول: السلم الاجتماعي ماهيته ومقوماته وتأثره بمناهج التربية الإسلامية. وينقسم الى أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السلم لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: السلم الاجتماعي في الإسلام.

المطلب الثالث: مقومات السلم الاجتماعي

المطلب الرابع : دور مناهج التربية الإسلامية في نشر السلم الاجتماعي.

المبحث الثاني: تحليل منهج الدراسة الإعدادية وبيان دوره في تفعيل مبدأ السلم الاجتماعي. ويشمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحليل منهج التربية الإسلامية للصف العاشر.

المطلب الثاني: تحليل منهج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.

المطلب الثالث: تحليل منهج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر.

المبحث الأول: السلم الاجتماعي ماهيته ومقوماته وتأثيره.

المطلب الأول: تعريف السلم لغةً واصطلاحاً.

1 - تعريف السلم لغةً:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

السين واللام والميم: معظم بابه من الصحة والعافية، ويكون فيه ما يشذ، والشاذ عنه قليل [2]؛ قال الجوهري [3]: والسلم، بالكسر، السلام.

والسلام: الله عز وجل، اسم من أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء؛ وقيل : معناه أنه سلم مما يلحق الغير من آفات الغير والفناء، وأنه الباقي الدائم الذي تفنى الخلق ولا يفنى، والسلام السلامة، والسلامة الدعاء. ودار السلام: دار الله عز وجل. والسلم من السلام والسلام: البراءة من العيوب [4].

والسلم: المسالم. تقول أنا سلم لمن سالمني . وقوم سلم وسلم : مسالمون، وكذلك امرأة سلم وسلم . وتسالموا: تصالحوا، يروى بكسر السين وفتحها، و هما لغتان للصلح، وقيل : السلم، بفتح السين واللام، يريد الاستسلام والإذعان كقوله تعالى : {**وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ**} [5]؛ أي الانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وكذلك يذكر ويؤنث، وحكي السلم والسلم الاستسلام وضد الحرب [6].

والسلم: الإسلام والاستسلام وهما الانقياد، والإسلام في الشريعة إظهار الخضوع والتزام بما اتى به النبي ρ، وبذلك تحقن الدماء ويستدفع المكروه، والمسلم: المستسلم لأمر الله تعالى، المخلص بعبادته، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ويجوز أن يكون بمعنى السلم [7]، وأخذه سلما أسره من غير حرب، أي: جاء به منقادا لم يمتنع، وإن كان جريحا . والتسليم: بذل الرضا بالحكم [8].

1 - تعريف السلم الاجتماعي اصطلاحاً:

السلم أو السلام في الاصطلاح له معنيان : الأول غياب الخلاف والحرب، وهذا المعنى الأكثر شيوعا في كتابات الباحثين في مجال العلاقات الدولية، فالسلام بهذا المفهوم هو ضد الحرب [9].

والمعنى الثاني للسلم هو : الاتفاق والانسجام والهدوء، وهذا يعني غياب العنف بأشكاله كافة، والانسجام والتآلف بين الفئات كافة بشكل ايجابي فعّال [10]، إن مفهوم السلم الاجتماعي يتمثل في أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير في إطا ر

(2) ينظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، 91/3.

(3) ينظر: الجوهري- أبو نصر اسماعيل بن حماد: الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: 4/ 1166-1167.

(4) نفس المصدر السابق: 1167/4.

(5) سورة النساء: من الآية 90.

(6) ينظر: ابن منظور: لسان العرب، 4/ 661.

(7) ينظر: لسان العرب: 662/4-663.

(8) ينظر: نفس المصدر السابق: 664/4.

(9) ينظر: خالد بن محمد البديوي: الحوار وبناء السلم الاجتماعي، ص11.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع، وتوفر المناخ الملائم لكي يعيش المجتمع في إطار مقبول من التقبل والتعاون والشعور بالأمن والسلام الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى ترتيبه الولاء والانتماء للمجتمع، آخذين بعين الاعتبار تحقيق التوازن بين استمرارية هذه الإشباعات، وما تفرضه عوامل التغيير الاجتماعي من تحوّلات جذرية[11].

ويعرّف معجم العلوم الاجتماعية مصطلح " الاجتماعي" بقوله: هو وصف للسلوك أو المواقف نحو الآخرين وهو يعني المواقف التي فيها تأثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات [12].

وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف السلم الاجتماعي بأنه : " الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان، فرداً أو جماعة، في سائر ميادين العمران الدنيوي، بل وأيضاً في المعاد الآخر وي فيما وراء هذه الحياة الدنيا"[13].

من خلال التعريفات نجد التلازم واضحا بين السلم والمجتمع، اذ لا يمكن أن تتوقف حدود السلم عند الفرد، اذ لا تظهر أهميته أو خطورة فقدانه الا عند احتكاك الفرد بالجماعة، بمعنى لا نتوقع وقع السلم الا عند أفراد أو فئات المجتمع.

ولكي يتحقق التآلف بين هذه الفئات المختلفة بشكل متوازن لابد من وجود ما يسمى بالعقد الاجتماعي غير ال مباشر، يتم الحفاظ عليه عن طريق القوانين التي تتمتع بقوة شرعية، " ويعتبر هذا العقد المرجعية التي تعود اليها الاطراف لحل مشكلاتهم حيث يتعلق بالقيم والمعايير والمشاعر والاتجاهات، وما هو متفق عليه ضمنيا بين مختلف الأطراف، فيبعث الخروج عليه الاستنكار" [14].

وقد أصبح السلم الاجتماعي الهاجس الأكبر في حياة كل فرد يعيش في المجتمعات البشرية المتطورة اقتصاديا، أو المجتمعات المتخلفة، فالحاجة إلى السلم بمفهومه الأوسع يشمل جميع بني البشر الذين يعانون من المخاوف، المتعددة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والخوف من المستقبل أيضا-.

وقد قامت المجتمعات ممثلة بالسلطات السياسية، والاجتماعية والدينية بوضع جملة إجراءات وبرامج وخطط سياسية واجتماعية وثقافية تستهدف توفير الامن والسلم الشامل الذي يحيط بالفرد والمجتمع.

ولا يقتصر الحديث عن السلم أو الحرب على مستوى الوضع الداخلي للمجتمع والعلاقات القائمة بين أجزائه وفئاتها بل قد يكون على صعيد علاقة المجتمع بمجتمعات أخرى.

---

(10) ينظر: حسن بن موسى الصفار: السلم الاجتماعي مقوماته وحمايته، ص31.

(11) ينظر: محمد سيد فهمي: الرعاية الاجتماعية بين حقوق الإنسان وخصخصة الخدمات، ص 247

(12)ينظر: د. إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، ص147.

(13) ينظر: محمد عمارة: الإسلام والأمن الاجتماعي، ص11.

(14)ينظر: سري زيد كيلاني وليلى مصطفى تفاحة: أثر احترام حقوق المواطنة في السلم الاجتماعي، ص 24-25.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتمثل مفهوم السلم الاجتماعي في أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير في إطار العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع، وتوفر المناخ الملائم لكي يعيش المجتمع في إطار مقبول من التقبل والتعاون والشعور بالأمن والسلام الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى ترتيبه الولاء والانتماء للمجتمع، آخذين بعين الاعتبار تحقيق التوازن بين استمرارية هذه الإشباعات، وما تفرضه عوامل التغيير الاجتماعي من تحوّلات جذرية [15].

وبعد أن كان مدلول المصطلح منحصراً في جانب الأمن المضاد للخوف والفزع، فإن هذا المصطلح اتسع ليشمل مفاهيم ومضامين متعددة وجديدة، تتداخل مع مجمل أوضاع الحياة ليشمل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وتحقيق العدل والمساواة والحرية، والكفاية الاقتصادية وغيرها من القضايا الملحة ذات العلاقة التي يحتاج إليها الفرد في حياته اليومية إن تشخيص حالة العلاقات الداخلية تعد من أهم المقاييس لتقويم أي مجتمع، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نهوضه، بينما اهتراؤها دلالة سوء وتخلف.

كما أصبح مصطلح " السلم الاجتماعي "مادة علمية ذات قيمة إنسانية وحضارية، تناقلها المفكرون والمتخصصون والعاملون في الحقل الاجتماعي في كتاباتهم، ومؤتمراتهم الفكرية، حتى بات من الملاحظ اليوم، أنه لا يخلو مجتمع من الدعوة للمطالبة بتوفير السلم الاجتماعي للمواطن "[16].

المطلب الثاني: السلم الاجتماعي في الإسلام.

الإسلام-الذي هو عنوان هذا الدين -مأخوذ من مادة السلام، فالسلام والإسلام يلتقيان في توفير الطمأنينة والأمل والسكينة [17]، وقد سماه الله سلما حين قال : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**} [18]، الاسلام والاستسلام والانقياد والطاعة [19]، ومن هنا سمي المطيعون لله ولرسوله بالمسلمين : {**مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ**} [20]، ومن أسماء الله الحسنى (السلام).

(15) ينظر: محمد سيد فهمي: الرعاية الاجتماعية بين حقوق الإنسان وخصخصة الخدمات، ص 247

(16) ينظر: عماد وايمان " محمد رضا" علي التميمي: الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، ص 7

(17) ينظر: سيد سابق: فقه السنة، 67/13.

(18) سورة البقرة: من الآية 208.

(19) ينظر: الآلوسي: روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، 1/ 492.

(20) سورة الحج: من الآية 78.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ورد الحديث عن السلم والسلام في مواضع عدّة في القرآن الكريم، ليشير الى الدعوة الى السلم والسلام على المستويين الخارجي والداخلي، ليشمل البشرية جمعاء، قال تعالى في كتابه العزيز: {**وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ**} [(21)]، وهذه اشارة واضحة الى أن الله سبحانه يدعو الناس كافة الى التآلف والتآخي ونشر المحبة والسلم على الأرض التي استخلفهم اياها، لينالو ا بعد ذلك العيش في دار السلام، ويعني بها الجنة " وسميت بذلك، لأنها الدار التي سلم أهلها من كل ألم وآفة. أو لأن تحيتهم فيها سلام، أو لأن السلام من أسماء الله- تعالى- فأضيفت إليه تعظيما لشأنها"[(22)]، بعد أن قرر أن الناس من أصل واحد، وأنَّ أباهم واحد هو آدم عليه السلام الذي جعله الله سبحانه وتعالى خليفة له في الأرض وأورث بنيه الخلافة عليها، وسخرها لهم، وكرمهم وفضلهم على كثير مما خلق، وهذا يوجب عليهم أن يستشعروا الكرامة والعزة، وأن تكون علاقاتهم سليمة، وضمائرهم نقية ، يقول تعالى:{ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** } [(23)]، وقد حدد الغاية من خلقهم وعلة وجودهم هي العبادة وإفراده بالتوحيد ، وجعل المبدأ الأساس في العلاقات بين البشر هو مبدأ السلم والتعاون وبهذا يتضح ترسيخ الإسلام لمبدأ السلام وأن إشاعته تعالى للسلام في هدايته لعباده على هذا النحو، يغرس في قلوبهم حب السلام والعمل له، وانشاء العلاقات السليمة القائمة على البر والقسط والاحسان مع الامم الاخرى، يقول عز من قائل : {**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** } [(24)]، فحصر سبحانه المواجهة والقتال في حدود الاعتداء ضد الاسلام والمسلمين. وفي هذه الآية دعوة تحذير من الاعتداء ودعوة للسلم والسلام على مستوى العالم أجمع والبشرية جمعاء، وذلك مسالمة للعدو واستبقاء لهم وإمهال حتى يجيئوا مؤمنين [(25)]. وأكد سبحانه على السلم بقوله {**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا**} [(26)] "إن مالوا الى مسالمتك ومتار كتك الحرب بالدخول في الاسلام أو اعطاء الجزية أو أي سبب من أسباب الصلح والسلم "[(27)] فامتثل له.

فالسلام في الإسلام مفهوم أصيل وفلسفة عميقة يفي بمتطلبات البشرية قاطبة، كي تعيش حياة كريمة وتنعم بالأمن والاستقرار، في ظل أخلاقيات تطبع النفوس بروح التسامح وحسن التعامل مع المخالفين في المعتقد من غير تعصب لمعتقد ولا حقد ديني يحمل على الحيف والظلم ومن غير تطرف ولا عنف، وإنما تقوم العلاقات بين المسلمين وغيرهم، على البر والعدل والإحسان والتوسط في المواقف والتوازن بين التجاذبات.

(21) سورة يونس: الآية 25.

(22)ينظر: القرطبي: جامع لأحكام القرآن، 328/8.

(23) سورة الحجرات: الآية 13.

(24) سورة البقرة: الآية 190.

(25) ينظر: ابن عاشور: تفسير ابن عاشور، 198/2.

(26) سورة الانفال: الآية 61.

(27) ينظر: الطبري: تفسير الطبري، 278/6.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويعد السلم الاجتماعي من وجهة نظر الإسلا م واجباً شرعيا وليس حقا فقط . إنه فريضة عينية على الفرد تجاه مجتمعه، وفريضة عينية كذلك على الدولة تجاه مواطنيها . بل يصنف علماء الشرع السلم الاجتماعي كضرورة من ضرورات "العمران الأخوي والإنساني" [28].

وقد تمكن الإسلام من غرس السلام في داخل نفس الفرد المسلم با لتربية والثقافة ، ونظم علاقات الإنسان المختلفة على نحو يقود صاحبها إلى السلم من غير وقوع في المذلة والامتهان، وطبق السلم والأمان في نواحي الحياة كلها، وجعله من مهمات الدين وأساسيات الشريعة الحنيفة لارتباطه الوثيق بالمنفعة العامة للأمة الإسلامية ومصالح العب اد، ومن أول وأهم مبادئ السلم الاجتماعي نبذ الظلم والاعتداء على الآخرين، و عدم تتبع عورات الغير والابتعاد عن الحسد والبغضاء وتحقير احدنا الاخر، ودعانا الى التعاون ونبذ الخلافات وبث روح الطمأنينة، من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا كله ما دعت اليه آ يات الذكر الحكيم في مجمل القران الكريم، وورد في الاحاديث النبوية الشريفة . يعتبر القرآن السيطرة على الانفعالات, والقدرة على التعامل مع المخالفين والاعداء بحكمة وروية , درجة سامية, لا يرقى اليها الا ذوو القسط الوافر من الوعي والتقوى, بغرض تجاوز حالة العداء، يقول سبحانه : { **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ، وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**}[29]. فمن أساء إليك فادفعه عنك بالإحسان إليه.

كما أسهمت الشريعة الإسلامية بما اشتملت عليه من أحكام في تحقيق السلم الاجتماعي من خلال حفظ النفس البشرية ، وتحريم إزهاقها والاعتداء عليها ، معتبرة أن قتل فرد من أفرادها هو قتل لجميع المجتمع، يقول تعالى : {**مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَا دٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا** } [30]، كما حفظت الشريعة الأعراض ونهت عن التطاول عليها ومنعت السرقة وآكل أموال الناس بالباطل : {**وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُ ونَ**} [31]، وحفظت عقل الإنسان من خلال تحريم المسكرات والمخدرات فقال عز من قائل : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**} [32].

وخلقت جواً من السلم الاجتماعي من خلال تحريم نشر الشائعات والأخبار غير المتيقنة التي تمس الأفراد والمجتمعات، وقد تؤدي إلى النيل من أعراضهم أو مكانتهم بما يؤدي إلى تدمير المجتمع وتفتيت لحمته، وقد شنع القرآن الكريم على أولئك الذين

(28)ينظر: عبد المجيد مجيدي: في التصور الإسلامي للسلم الاجتماعي: www.hespress.com.

(29) سورة فصلت: الآية 34-35.

(30) سورة المائدة: الآية32.

(31) سورة البقرة: الآية 188.

(32) سورة المائة: الآية 90.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يسلكون مثل هذا الطريق وتوعدهم بالعذاب الأليم [33]، فقال: {**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ**} [34].

المطلب الثالث: مقومات السلم الاجتماعي.

لا يمكن أن يتحقق السلم الاجتماعي إلا بتوافر عدد من المقومات التي ترتبط بواقع حياة المجتمع وتحكمه وتضبط علاقاته وتبعده عن الصراعات والخلافات وتجنبه المشاكل، فلابد من ضابط أقوى من مجرد الرغبة والجهد الفردي، بل بوجود قانون يحكم العلاقات بين المواطنين أنفسهم وبينهم وبين الحاكم القائم بأمرهم، ولكن ديمومة الأمن واستمراريته لا يقل أهمية عن وجوده. وبمعني آخر فإن السعي لتحقيق الأمن لا بد أن يرادفه سعي آخر في وجود الأليات التي تجعل منه وضعاً مستقراً ودائماً ولعل أهم هذه الاليات والمقومات يمكن اجمالها في الآتي:

1 - السلطة والنظام وسيادة القانون:

عرَّف النظام السياسي بأنه "مجموعة من الأنماط المتداخلة والمتشابكة والمتعلقة لعمليات صنع القرارات والتي تترجم أهداف وخلافات ومنازعات المجتمع الناتجة من خلال الجسم العقائدي الذي أضفى صفة الشرعية على القوة السياسية فحولها إلى سلطات مقبولة من الجماعة السياسية تمثلت في المؤسسات السياسية" [35]. (أما "روبرت دال") فيعتقد بـ "أن النظام السياسي هو نمط مستمر للعلاقات الإنسانية يتضمن إلى حد كبير القوة والحكم والسلطة، " [36]، فالسلطة العامة تمثل أداء وفاعليه النظام السياسي ونشاطات مؤسسات، فهي تمثل مخرج من مخرجات النظام السياسي، لذلك عرف النظام السياسي بأنه "مجموعة المؤسسات التي تتوزع بينهما آلية التقرير السياسي" [37]

والسياسة العامة عبارة عن "خطط أو برنامج أو أهداف عامة أو كل هذه معا يظهر منها اتجاه العمل الحكومة لفترة زمنية مستقبله وبحيث يكون لها مبررتها، وهذا يعني أن السياسة العامة هي تعبير عن التوجه السلطوي أو القهري لموارد الدولة والمسؤول عن التوجيه الحكومي" [38]

(33) ينظر: عماد وايمان "محمد رضا" علي التميمي: الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، 13-14.

(34) سورة النور: الآية 19.

(35) ينظر: إبراهيم درويش: النظام السياسي، 43/1.

(36) ينظر: أ.د. روبرت: التحليل السياسي الحديث، ص 10.

(37) ينظر: محمد توهيل فايز عبد اسعيد: علم الاجتماع السياسي، ص167.

(38) ينظر: خيري عبد القوي: دراسة السياسة العامة، ص47

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والنظام السياسي يعمل من خلال مجموعة من المؤسسات الرسمية، التشريعية والتنفيذ يه والقضائية، حيث تعكس العلاقة بين تلك المؤسسات الكيفية التي يقوم بها النظام السياسي في أداءه وظائفه وصنع سياساته العامة [39]، هذا يعني أن القانون الذي تتبعه النظم السياسية الحاكمة هو الذي يحكم قبضته على البلد من خلال المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهيبة القانون تستثير في النفوس التي تريد الشر بالآخرين مخاوف نيل العقاب جراء أي تجاوز على حق الآخرين، وهذا الخوف من العقاب عندما يسود القانون تطمئن النفوس وتهدأ الخواطر ويشعر كل فر د في المجتمع بأنه في مأمن من أي متجاوز يتطاول على ماله او حياته أو عياله . لذا نجد أن المجتمعات التي يسودها القانون تحفل بالأمن والاستقرار، وغيابه يعني الفوضى وغياب الطمأنينة وانعدام أسباب الحياة والتطور. ولكي تتحقق السلطة والنظام فلابد من القوة التي تعد ثاني أهم عنصر من مقومات السلم الاجتماعي، وتعني الحزم في ضبط الأمور وحل المعضلات، وعدم التساهل في كل ما يعكر صفو الأمن والسلام في المجتمع [40].

2 - المساواة

وقد نادى النبي ﷺ بالمساواة المطلقة أمام الأحكام الشرعية بقوله: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَ حْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ» ، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» ، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» ، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» ، قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ» ـ قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ، أَمْ لَا ـ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَلَّغْتُ "، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» [41].

وبهذا أبطل الإسلام نظريات التفرقة العنصرية، وأن التفاضل لا يكون إلا بالامتثال لهدي الله تعالى ورسله، وهذا المفهوم للمساواة لا يتأتى إلا في الخطاب الدعوي الإسلامي، ولا يعرف عند أهل الكتاب من اليهود والنصارى، فهم ادعوا أنهم أبناء الله وأحباؤه، وزاد اليهود بأنهم شعب الله المختار، وان مآل السيادة سيكون لهم في (مملكة الكون العظمى)، وأن غيرهم سيكونون خدما لهم وعبيدا، بما في ذلك قادة ورؤساء الدول والشعوب غير اليهودية [42].

وجاء عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا) [43]. فالتعدي على حرم ة المسلم هو تعدي على حرمة الرسالة، وتجاوز على منظومة القيم التي جاء بها الإسلام لتنظيم حياة المجتمع والمساواة سمة من سمات الإسلام، وأصل من أصوله، فالإسلام يقرر أن الناس سواسية، وفي ظله تذوب فوارق الجنس واللون، وتتحطم صفة الحسب والجاه والسلطان، فلا

(39) ينظر: د. مها عبد اللطيف الحديثي ود. محمد عدنان الخفاجي: النظام السياسي والسياسة العامة، ص 4.

(40) ينظر: محمد عمارة: الإسلام والأمن الاجتماعي، 3 وما بعدها

(41) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: كتاب: أَحَادِيثُ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّρ: باب حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّρ: رقم الحديث (23489): (474/38).

(42) ينظر: د. عبد العظيم إبراهيم المطعني: مبادئ التعايش السلمي في الإسلام منهجا وسيرة، ص86- 87.

(43) أخرجه الامام أحمد في مسنده: كتاب: أَحَادِيثُ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّρ: رقم الحديث (23064): (163/38). وأخرجه أبو داوود في سننه: كتاب: الادب: باب: من يأخذ الشيء على المزاح: رقم الحديث (5004): (352/7).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تفاضل بينهم في إنسانيتهم، وإنما التفاضل يرجع إلى أسس أخرى . قد تكون على أساس الموهبة أو الذكاء أو القدرة في الابداع والتفنن والتحصيل العلمي، فهذه الأمور تتعلق بذات الفرد وإمكاناته وقدرة على تنميتها بالعمل الدؤوب والإرادة.

3 - العدالة:

والعدل هو الروح التي تغرس في النفوس حب الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، ويحقق أملا عظيما في الوحدة الإنسانية التي مهد الإسلام لقيامها بين جميع الأمم والشعوب، وهي أول محك لبناء السلم الاجتماعي، و لهذا كان المسئول الأول في الأمة هو: أول السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل"[44].والعدل سبيل الأمن، إن شعار النظام الإسلامي والديانات السماوية السابقة كلها العدل ، قال تعالى : {**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ** } [45]، وقال أيضا سبحانه يقرر قاعدة العدالة : {**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْ ي يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** } [46]. هذا العدل هو من يثمر السلم الاجتماعي، لأن المجت مع المضطرب والظالم لأهله، المستضعِف لولدانه ونسائه هو مستنقع للفساد والاستبداد، لا مكان فيه للتنافس الشريف وللمواطنة الحقة.

إن مفهوم العدل في الإسلام شامل لكل ميادين الحياة كقيمة عليا ، وفي مختلف أوجه التعامل والعلاقات كما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا)[47]، وتتسع دائرة العدل في الإسلام لتشمل كل فرد في المجتمع المسلم ولو كان غير مسلم ناهيك أن تكون زوجة أو ابن أو غيرهما . قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)[48].

وتتطلب العدالة الاجتماعية مساواة الفرص المتاحة في المجتمع عند اتخاذ أي قرار سياسي أو اقتصادي أو ثقافي[49]. وما المساواة إلا واحدة من صور العدل.

4 - التكافل الاجتماعي

(44) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة: باب الصدقة باليمين: رقم الحديث (1423): (111/2).

(45) سورة الحديد: الآية 25.

(46) سورة النحل: الآية 90.

(47) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الامارة: باب: فَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَعُقُوبَةِ الْجَائِرِ وَالْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ، وَالنَّهْيِ عَنْ إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ: رقم (1827): (1458/3).

(48) أخرجه أبو داود في سننه: أول كتاب الخراج والفيء والإمارة: باب تَعْشِير أهلِ الذمة إذا اختلفوا بالتجارات: رقم الحديث (3052): (658/4).

(49)ينظر: نبيل رمزي: الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية، ص: 30، وينظر: حسن الصفار: السلم الاجتماعي، ص: 15.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يقصد بالتكافل الاجتماعي: أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كل قادر أو ذي سلطان كفيلا في مجتمعه يمده بالخير، وأن تكون كل القوى الانسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد ودفع الأضرار [50] من مقومات المجتمع الصالح وجود التعاطف والتوادد بين أعضائه، كل فرد فيه يحمل كماً هائلاً من العاطفة نحو الفرد الآخر ينظر إليه كما ينظر إلى نفسه، يسدده بالنصيحة إذا كان محتاجاً لها، ويقدم له المال عند العوز، ويعرض عليه خدماته كلما ألمت به الحاجة . وهذه صفة المجتمع الإسلامي في تواده وتراحمه كا لجسد الواحد يعضد بعضه بعضاً خلافاً للمجتمعات المادية التي يعيش كل فرد فيه عالمه الخاص الذي لا يمت بأية صلة بعالم الآخرين، وهذا التكافل يرتبط ارتباطا وثيقا بتأمين الحاجات الغذائية للفرد قبل مطالبته بأية مسؤولية، وتؤدي الزكاة دوراً مهماً في تحقيق التكافل، وه ي كما وصفها الكثير من العلماء مؤسسة الضمان الاجتماعي، لأنها إلزامية ولها مصارفها وقيمتها المحددة.

لذا يمكن القول ان العبادات التي فرضها الدين الاسلامي لو تم الالتزام بها بشكل صحيح فهي الركيزة الاساسية لتحقيق التكافل الاجتماعي.

5 - الحكم الرشيد

الحفاظ على السلام الاجتماعي في أي مجتمع يحتاج إلي حكم رشيد. كثير من القلائل والإضرابات تحدث من جراء غياب المشاركة وسرقة المال العام [51]. من هنا يحتاج السلام الاجتماعي إلى ديمقراطية . ويعني الحكم الرشيد مجموعة من المفاهيم الأساسية، يمكن تعريفها بإيجاز Gover nance. وتعنى تقديم كشف حساب عن تصرف ما. وتشمل المساءلة جانبين هما: التقييم Account abi l i t y المساءلة ويعنى أن يتم أو لا تقييم العمل، ثم محاسبة القائمين عليه . يكون ذلك من Sanct i on. والثواب أو العقاب Appr ai sal خلال تفعيل دور المؤسسات السياسية مثل مجلس الشعب، والمؤسسات الرقابية، والصحافة، ومنظمات حقوق الإنسان، وتوسيع قدرات الفرد بتحويله من متلقي سلبي الى عنصر فعّال مشارك في بناء الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية، ومحاربة الفساد الذي يصنعه سوء استخدام الموقع الوظيفي وتسخيره للخدمة الشخصية مما يسبب في احداث فجوة كبيرة بين طبقات المجتمع ويخلق التوتر [52].

6 - التسامح الديني والعرقي والثقافي:

وهو التعايش بين الأديان بمعنى ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتمييز العنصري، قال الله تعالى:{**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**} [53]، لا فرق بين عربي ولا أعجمي الا بالتقوى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ أباكم واحدٌ كلكم لآدم وآدم من

(50) ينظر: محمد أبو زهرة: التكافل الاجتماعي في الاسلام، ص 7.

(51) ينظر: منى عمر نايف: لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي، ص: 8-9.

(52) ينظر: حسن الصفار: السلم الاجتماعي، ص45. وينظر: ابراهيم خليل عليان: السلم الاهلي والتوزيع العادل للدخل، ص14.

(53) سورة المائدة: الآية 69.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تراب، إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى)[54]، والتنوع والتعدد والاختلاف سنة من سنن الله جل جلاله، قال تعالى: {**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**} [55].و مادام الاختلاف سنة من سنن هذا الكون، فمن المستحيل أن يتفق البشر جميعاً في الأفكار والتصورات، فضلاً عن الدين، ومن المعلوم أنّ الإسلام يقوم على الاعتراف الإيجابي بالآخر، وإقراره على معتقده ودينه، قال تعالى: {**لكم دينكم ولي دين**}[56].

والتعايش السلمي، يعني ا لعيش المشترك القائم على المسالمة والمهادنة والاحترام المتبادل ويعد التعايش بين الأديان والثقافات شرطا من شروط المواطنة في دولة الحق والقانون . يدعو الناس إلى التسامح والتآخي، فإذا حققوا ذلك، استطاعت مجتمعاتنا، وكل دول العالم أجمع، رسم ملامح الحضارة الإنسانية، المبنية على الحقوق والواجبات [57].

وتعد التعددية ظاهرة اجتماعية طبيعية مألوفة في المجتمعات كافة، ويتوقف الأمر على ادارة التعددية وفق ادارة سلمية للتنوع تضمن العيش الحر للجماعات المتنوعة، في جو يسوده الاحترام المتبادل، بعيدا عن الكره والحقد والرغبة في الانتقام [58].

7 - ضمان الحريات والحقوق والمصالح:

ومع وجود التنوّع والتعدد في المجتمع فإنه لابد من ضمان الحقوق والمصالح المشروعة للجميع؛ ليعيش الجميع في إطار المصلحة المشتركة في بوتقة الوطن الواحد.

وتتمثل في ممارسة الديمقراطية التي تتيح للجميع المشاركة في صنع الق رار واتخاذه، لاسيما القرارات السياسية، وهذا الاندماج والتآلف يحتاج الى وعي يعم المجتمع كافة واتصال وثيق بين القاعدة الجماهيرية والسلطة السياسية المنفذة للقوانين والقائدة للمجتمع [59].

8 - وجود اعلام حر:

في مجتمع يسود التنوع والتعدد لابد من وجود إعلام يساعده على ممارسة التعددية من ناحية، ويكشف الأمراض السياسية والاجتماعية والثقافية، [60] ويسعى الى معالجتها والنهوض بثقافة المجتمع ويساعد على نشر الثقافة البناءة بين ابنائه،

(54) سبق تخريجه.

(55) سورة هود: الآية 118-119.

(56) سورة الكافرون: الآية 6.

(57) ينظر: محمد منصوري: من التسامح إلى التعايش: www.hespress.com

(58) ينظر: زلريمان عامر و(اخرون): عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سوريا، ص 7

(59) ينظر: نفس المصدر السابق: ص 9-10.

(60) ينظر: نفس المصدر السابق: 10

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وهذا يعني مراقبة دائمة لقنوات التواصل التي لها دور كبير في زرع النزاعات وخلق الفتن إذا ما تركت سائبة بيد من يحاول الافساد وبث التفرقة.

من هنا تحتاج المجتمعات المهتمة باستقرارها ووحدتها الدينية والوطنية، الى اليقظة والوعي، والى تفعيل المبادرات، والبرامج الوقائية والعلاجية المساعدة على حماية سلمها من التصدع، وتعزيز وحدتها وتضامنها [61].

9 - العمل الجمعي:

من الدعوات الملحة التي أكد عليها الإسلام الدعوة إلى التجمع للقيام بالمسؤوليات البنائية في المجتمع . يقول تعالى في محكم كتابه الكريم: {**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**} [62]، فكل مؤسسة أو جمعية تعمل لخدمة المجتمع سواءً في المجال التربوي أو الثقافي أو الاقتصادي أو الخدمي تنطوي تحت هذه الآية الكريمة، وكان الإسلام حريصاً أشد الحرص أن يكون عمل هذه المؤسسات خاضعاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال احساس الافراد بالمسؤولية التي تقع على عاتقهم، و وكل عمل يستهدف الخير والاحسان للمجتمع ويعمل على تخليصه من براثن الانحراف والانزلاق هو في إطار الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي دعت إليه الآية الكريمة . ولا شك إن لهذه المؤسسات والتجمعات التي تقوم بأعباء هذه الأنشطة دور مهم في تأسيس بنية الأمن الاجتماعي، وتمتين جذور المجتمع ليتمكن من مواجهة الانحرافات والثغرات التي تُسببها الحالات الفردية.

10 -العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية وفهم نصوصها:

إن الحل يكمن في الالتزام بالتعاليم الإسلامية في المناهج الشرعية وغيرها .والالتزام بالقيم الدينية في كل مواقف الحياة ولنتأمل قوله تعالى : {**وَأَنَّ هذا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَ صَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**} [63]، إن تنمية الوازع الديني والضمير الخلقي الذي يدفع صاحبه للعمل والإخلاص فيه عن رضي واقتناع، فلكي نتغلب على الشر لا مفر من الرجوع إلى الله والتزام أوامره لأن هذا الالتزام سيكون سبيلا إلى مواجهة التحدي [64] لقوله تعالى:{ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**} [65].

وبهذه المقوّمات يتجذّر السلم في المجتمع، وتُوصد أبواب الفتن والنزاعات، وإذا حصلت بوادر الشر أمكن تطويقها ومحاصرتها، وهبّ الجميع لمقاومتها [66].

---

(61) ينظر: حسن الصفار: السلم الاجتماعي، ص27.

(62) سورة آل عمران: الآية104.

(63) سورة الأنفال: الآية 153.

(64) ينظر: د. شريف علي حمّاد: تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي، ص18.

(65) سورة الأعراف: الآية 96.

(66) ينظر: حسن الصفار: السلم الاجتماعي... مقوماته وحمايته، حسن الصفار، ص 39.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلب الرابع: تأثير مناهج التربية الاسلامية في نشر السلم الاجتماعي.

لم تعدْ الأجهزة الأمنية وحدها هي المسؤولة عن الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته، وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية، فقد تطورت الأخطار التي تهدد الأمن الوطني في عصرنا الحاضر "، كما تنوعت أشكالها ومصادرها؛ لذلك توسع دور المنظومة الأمنية لتشمل كل ما يمس أمن المواطن وراحته واستقراره ورفاهيته، وقد استلزم ذلك بالضرورة تطور المسؤولية؛ بل أصبحت جميع مؤسسات المجتمع –ومنها المؤسسات التربوية-داخلة ضمن مفهوم تحقيق السلم الاجتماعي والوطني وتعزيزه.

ويبدو أن المناهج هي العنصر التربوي، الذي تستهدفه الجهود المبذولة لتجفيف منابع الإرهاب، إذ لم تعلن وزارات التربية في الدول، التي قررت تغيير مناهجها، اتخاذ أي إجراءات نحو المعلم مثلاً رغم أن خبراء يرون أنه العنصر «الأخطر» لا سيما أ نه المسؤول عما يصطلح تسميته بـ «المنهاج الخفي» ما يجعل الإجراءات «منقوصة»، وفقهم [67].

يتفق معظم التربويين على إن التربية لا تعمل في فراغ فهي تتفاعل مع المجتمع، تأثراً أو تأثيراً، والتغيير هو سمة المجتمعات المعاصرة، بجميع نظمها، ومنها النظام التربوي ولعل أه م عنصر من عناصر النظام التربوي أو مدخلاته هو (المنهاج) الذي يَعرف بأبسط عبارة (بأنه الحياة) فإذا ما قيل إن التطوير التربوي وتطوير المناهج بالذات هي من الأمور المجتمعية الحياتية التي لا يجوز إن تتوقف فأن ذلك يعني الاهتمام بإعداد الإنسان وصوغ شخصيته، وتمكينه فكرياً ومهارياً وسلوكياً، ليكون مستقبلي الاتجاه، وعالمي التفكير والرؤى، ومحلي الأداء والانجاز.

والكتاب المدرسي هو الاداة الأساسية لتنفيذ المناهج في المدارس ويُعرف بأنه "الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة ، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا" [68]وهو كتاب يؤلف طبقا لمنهج دراسي قررته وزارة التربية والتعليم على أي مرحلة من مراحل التعليم العام .ومن دون الكتاب لا يتمكن الطالب ضبط المنهج، لذا يعد القائد الفكري والثقافي للمجتمع، ومن هنا جاءت أهميته في بناء ثقافة المجتمع وحضارته، وتحديد سلوكياته ، من خلال القيم التي يتضمنها ويحفظها الطالب ويحولها الى واقع سلوكي يومي.

وللتربية الإسلامية كمادة دراسية ثلاث وظائف رئيسة، تشكل في مجموعها الأهداف العامة لمراحل التعليم العام، وهي : إعداد المتعلم المسلم إعدادا متكاملا ومتوازنا، وبناء المجتمع السليم القوي المتماسك المتوازن، والكشف عن جوهر الإسلام عقيدة وشريعة، وإبراز ما فيه من قدرة ومرونة وسعة.

(67) ينظر: ليلى خليفة: المناهج القوة الناعمة في الحرب على الإرهاب، ص14.

(68) ينظر: أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي ، فلسفته ،تاريخه ، أسس تقويمه، ص 37.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لذا كان لهذه المادة دورا كبيرا في نشر السلم الاجتماعي والتوافق بين أفراد المجتمع من خلال طرح المضامين الدينية التي تؤكد على هذه القيم، متمثلة بالنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وسير التابعين والقادة الذين جسدوا لنا هذه القيم بشكل ناصع.

وتشكل القصص القرآنية احدى أهم وسائل غرس القيم التي تهدف الى بناء الانسان المتكامل لاعتمادها الاسلوب التربوي، وقد اشتملت على القيم كافة، ومن خلال تحليلنا لهذه المناهج تبين لنا بأن نسبة مبدأ السلم الاجتماعي في هذه المناهج هي حوالي ثمانين بالمائة، وأما النسبة الباقية فهي تتمثل في:

1 - القيم الوجدانية: وعلى رأسها قيمة الإيمان بالله تعالى، وقيمة البعث بعد الموت، والثواب والحساب، وقيمة ممارسة شعائر الدين، وضبط النفس.

2 - القيم العقلية: مثل قيمة التعلم، وقيمة التأمل والتفكير، وقيمة الدقة والتثبت العلمي، ودقة الملاحظة وصولا إ لى الحقيقة، والحياة الطيبة.

3 - القيم الجسمانية: القيم التي تتعلق بالطعام والشراب، والنظافة، والصحة، والتربية البدنية والجنسية.

4 - القيم الجمالية: قيم الإبداع، وتذوق الجمال من إبداع خالق الكون وجمال المخلوقات.

المبحث الثاني: تحليل منهج الدراسة الإعدادية وبيان دوره في تفعيل مبدأ السلم الاجتماعي.

تمهيد:

الكتاب المدرسي هو المصدر الرئيسي من مصادر العلم والمعرفة، وله تأثير فعال في تقويم القيم والمثل العليا للطلبة وانعكاسه على سلوكياتهم في كافة المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الإعدادية . هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما نر اه اليوم من انتشار وسائل الاتصالات الحديثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة، ويمكن للفرد التنقل عبر هذه الاتصالات جميع الثقافات ايجاباً ام سلباً، وتشكل لديه بعض نواحي السلوك وفق ما يطلع عليه من برامج ومواد.

وكذلك هناك حاجات يمكن اكتسابها بالتعلم عن طريق التر بية الإسلامية التي تسعى دائماً الى اعداد الطلبة بشكل متكامل عقلياً وجسمياً وسلوكياً، بالتالي يكون انساناً نافعاً لنفسه ومجتمعه.

وبعد اطلاعنا على منهج هذه المرحلة تولدت القناعة لدينا أن منهج التربية الإسلامية اعتمد على أسلوب جديد في طرح موضوعاته، حيث قسمت م وضوعاته الى فصول ثم الى أقسام ثم توزعت هذه الأقسام الى دروس وهي طريقة سهلة وجميلة، وتجعل من الكتاب منهجاً مستساغاً عند الطلبة، وبذلك يبعدهم عن الخمول والملل وتشريد الذهن بفضل التنوع والتنقل من درس

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الى آخر، وأهم ما في هذا المنهج التربوي إنه راعى الجانب التر بوي والتطبيقي معاً يمكن للطلبة الاستفادة منها في حياته اليومية مع كافة مكونات المجتمع المدني.

والهدف من هذه الدراسة هو مدى ت أثير مناهج التربية للمراحل الإعدادية في تحقيق مبدأ السلم الاجتماعي، وبما أن الصيغة الجديدة لهذه المرحلة في التعليم تتكون من ثلاث مرا حل: المرحلة العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة، فإننا سوف سنقوم بتحليل منهج كل مرحلة على حدة، هل له تأثير على السلم الاجتماعي بين كافة طبقات المجتمع أم لا؟ مع تقديم عدد من التوصيات أو المقترحات لكل مرحلة من تلك المراحل.

واعتمدنا في دراستنا لهذا البحث على المنهج التحليلي (الوصفي) لانسجامه مع طبيعة الدراسة، وكونه أكثر المناهج ملاءمة لهذا الغرض.

وفيما يلي توزيع موضوعات كتب التربية الإسلامية بحسب المراحل الإعدادية والوحدات والدروس التي تحتويها كل كتاب.

أولاً- منهج الصف العاشر الإعدادي.

بعد الاطلاع على تفاصيل منهج مادة التربية الإسلامية لهذه المرحلة كما أصدرها المديرية العامة للمناهج والمطبوعات في وزارة التربية لحكومة أقليم كردستان – العراق، تبيّن هذا الكتاب أنه يتناول فصلين، وكل فصل يتناول عدّة أقسام، وكل قسم موزع الى عدّة دروس وكما يلي:

الفصل الأول:

القسم الأول: تعريف الإيمان وهذا القسم موزع الى ستة عشر درساً.

1 - الدرس الأول: معنى التوحيد.
2 - الدرس الثاني: محمدρ خاتم الأنبياء.
3 - الدرس الثالث: الحياة وحقيقة الدنيا والآخرة ومصير الأنسان.
4 - الدرس الرابع: حقيقة الانسان.
5 - الدرس الخامس: الكرامة هبة من الله للإنسان.
6 - الدرس السادس: الانسان ومصادر الذنوب.
7 - الدرس السابع: مكائد الشيطان.
8 - الدرس الثامن: حرية الانسان في الاختيار (الخير والشر).
9 - الدرس التاسع: الانسان ومجموعة صفات مهمة لمعرفة الحق.
10 -الدرس العاشر: الى أين تذهب؟
11 -الدرس الحادي عشر: نتائج الرأي الثاني لـ (الى أين تذهب)؟

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

12 -الدرس الثاني عشر: عالم اليوم والغفلة عن اليوم الآخر.
13 -الدرس الثالث عشر: الأدلة التي تثبت وجود حياة أفضل.
14 -الدرس الرابع عشر: الدار الآخرة.
15 -الدرس الخامس عشر: ورقة عمل الانسان في البرزخ.
16 -الدرس السادس عشرة: نتائج وثمار العمل.

القسم الثاني: تعريف عام للإسلام وبتناول ثلاثة دروس وكما يلي:

1 - الدرس السابع عشر: ظهور الإسلام وبعثة الرسولρ.

2 - الدرس الثامن عشر: أهم الخصائص العامة للإسلام.

3 - الدرس التاسع عشر: الاعتدال.

الفصل الثاني: يتناول ثلاثة دروس بدون ذكر القسم.

1 - الدرس العشرون: مفهوم العبادة في الإسلام.

2 - الدرس الحادي والعشرون: مفهوم الأسلمة.

3 - الدرس الثاني والعشرون: مكانة وصفات الشاب المسلم في الإسلام.

القسم الثالث: القيم الإسلامية ويتناول درسين:

1 - الدرس الثالث والعشرون: تعريف الحب.

2 - الدرس الرابع والعشرون: التسامح.

القسم الرابع: الاسرة والحياة الاسرية من منظور الإسلام، وموزع الى أربعة دروس.

1 - الدرس الخامس والعشرون: الاسرة.

2 - الدرس السادس والعشرون: أهمية وواجبات الاسرة في الإسلام.

3 - الدرس السابع والعشرون: حقوق الطفل.

4 - الدرس الثامن والعشرون: واجبات الأبناء تجاه الوالدين.

القسم الخامس: الإسلام وتربية المراهق وموزع الى درسين:

الدرس التاسع والعشرون: أهم العوامل التي تصبح أساساً للمحافظة على عفة المراهق.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الدرس الثلاثون: اكتساب الوعي والثقافة.

ثانياً - منهج الصف الحادي عشر:

يتناول هذا الكتاب فصلين – الفصل الأول له قسمان، والفصل الثاني له ثلاثة أقسام حسب ما يأتي:

الفصل الأول:

القسم الأول: الإيمان، ويشمل خمسة دروس.

1 - الدرس الأول: الإيمان.

2 - الدرس الثاني: الإيمان والسعادة.

3 - الدرس الثالث: الكون والحياة.

4 - الدرس الرابع: الإيمان وحقيقة التوكل.

5 - الدرس الخامس: التوكل على الله.

القسم الثاني: الاخلاق وفيها أربعة دروس:

1 - الدرس السادس: مكانة الاخلاق.

2 - الدرس السابع: الرسول ρقدوة.

3 - الدرس الثامن: بعض خصائص الاخلاق في الإسلام.

4 - الدرس التاسع: عوامل التربية.

الفصل الثاني:

القسم الثالث: الإسلام وحقوق الانسان، وفيه سبعة دروس.

1 - الدرس العاشر: الإسلام وحقوق الانسان.

2 - الدرس الحادي عشر: ضمانات الإسلام لحق الانسان.

3 - الدرس الثاني عشر: حق المساواة.

4 - الدرس الثالث عشر: حرية العقيدة أو الدين.

5 - الدرس الرابع عشر: حرية الفكر والتعبير.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

6 - الدرس الخامس عشر: حرية العمل.

7 - الدرس السادس عشر: حرية تقرير المصير.

القسم الرابع: القيم الإسلامية، وفيه درسان:

1 - الدرس السابع عشر: القيم الإسلامية.

2 - الدرس الثامن عش: بعض الآراء المخالفة لمبادئ الحوار.

القسم الخامس: معرفة الأديان (اليهودية) وفيه:

الدرس التاسع عشر: الدين اليهودي.

ثالثاً- مهج الصف الثاني عشر الاعدادي.

يشمل هذا الكتاب أيضا فصلين، وكل فصل يتكون من قسمين:

الفصل الأول:

القسم الأول: معرفة الايمان والعقيدة، وفيه ستة دروس:

1 - الدرس الأول: الايمان ومعنى الحياة.

2 - الدرس الثاني: الايمان والايجابية أو التفاؤل في الحياة.

3 - الدرس الثالث: دوافع النظرة الإيجابية في الحياة.

4 - الدرس الرابع: الايمان والهمم العالية.

5 - الدرس الخامس: دور الايمان في الوقاية من الكآبة والتذبذب.

6 - الدرس السادس: دور الايمان والالتزام بالإسلام في معالجة الازمات النفسية.

القسم الثاني: الاسلام والتربية الأساسية، وفيه عشرة دروس:

1 - الدرس السابع: العدالة.

2 - الدرس الثامن: الشورى.

3 - الدرس التاسع: حفظ (صون) الكرامة.

4 - الدرس العاشر: المساواة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5 - الدرس الحادي عشر: معاداة الظلم والاستبداد.

6 - الدرس الثاني عشر: الموقف تجاه الظالم وكيفية الوقاية منه.

7 - الدرس الثالث عشر: السلام.

8 - الدرس الرابع عشر: الإصلاح.

9 - الدرس الخامس عشر: أشكال الفساد في القرآن.

10 -الدرس السادس عشر: خدمة الفقراء.

الفصل الثاني: يتناول ثلاثة دروس بدون ذكر القسم.

1 - الدرس السابع عشر: الإسلام والديمقراطية.

2 - الدرس الثامن عشر: الإسلام والديمقراطية المعاصرة.

3 - الدرس التاسع عشر: المساواة بين الشعوب والأمم في الرؤية الإسلامية.

القسم الثالث: الملامح العامة للنظرة الإسلامية للثروة والملكية والنظام الاقتصادي وفيه ثلاثة دروس.

1 - الدرس العشرون: نظرة الإسلام للمال والثروة والملكية.

2 - الدرس الحادي والعشرون: مبادئ الرؤية الإسلامية حول المسائل الاقتصادية.

3 - الدرس الثاني والعشرون: القواعد العامة للتشريع الإسلامي في المسائل الاقتصادية.

القسم الرابع: معرفة الأديان وفيه ثلاثة دروس.

1 - الدرس الثالث والعشرون: الديانة الهندوسية.

2 - الدرس الرابع والعشرون: الديانة البوذية.

3 - الدرس الخامس والعشرون: الديانة الكونفوشيوسية.

المطلب الأول: تحليل منهج التربية الإسلامية للصف العاشر.

بعد التأمل في منهج الصف العاشر الاعدادي رأينا بأن له تأثير فعّال للطلبة في مبدأ تحقيق مبدأ السلم الاجتماعي من نواحي عدّة منها:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1 - الايمان بجميع الرسل والانبياء.

وقد بدأ منهج المرحلة العاشرة بتسلسل منطقي حيث أكد في البدء على قيمة الايمان وأشار الى فوائد التوحيد والخضوع لله الخالق الآمر الناهي المسيطر الوحيد على هذا الكون بيده الرزق والموت والحياة فمن أخلص في عبادته يكون قد أنقذ عقله من سيطرة الخرافات وحرر ضميره من الشعور بالنقص والخضوع لإنسان آخر يساويه في الآدمية، وبهذا الايمان والتوحيد يمتلك الشجاعة والارادة لا يخضع لأي ظالم أو معتد، فلا فضل لاحد على الآخر الا بالعبادة وحب الاصلاح[69].

وقد أرسل الله عز وجل نبينا محمد ρالى الناس كافة بشيراً ونذيراً، رحمة للعالمين، لذا علينا الايمان بجميع الأنبياء والرسل محمد ρبلا فرق، فالكل في نظر المسلمين إخوة أتوا من مشكاة واحدة قال تعالى : {**قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّ هِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**}[70]. وبذلك يكون المنهج قد ساهم في بناء شخصية متزنة تشعر بالطمأنيتة قادرة على الابداع والتواصل بشكل سليم مع المحيط الذي يحيا فيه.

وأكد هذه الحقيقة انتقال المنهج الى توضيح حقيقة الانسان وبيان مكانته عند الله تعالى، تلك المكانة التي أبهرت الملائكة وأكدت على امتلاك الانسان للعلم والمعرفة واكتشاف الحقائق وبناء الح ضارة، وقد عزز المنهج هذه الحقيقة بالآيات والأحاديث التي انبثقت منها، وذلك قوله تعالى : {**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**} [71]، وتأكيده على قيمة العلم ومنزلة العلماء في قوله سبحانه: {**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**} [72]، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(اطلب العلم من المهد الى اللحد)[73].

2 - كرامة الانسان:

الانسان في نظر الإسلام مخلوق كريم، كرمه الله تعالى بنفخ روحه له، واعطاه القوة والعقل، وسخر له السماوات والأرض لإعمار الأرض. قال تعالى: {**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا**

(69) ينظر: منهج التربية الاسلامية_ الصف العاشر الاعدادي: ص8.

(70) سورة البقرة، الآية 136.

(71) سورة البقرة: الآية 30.

(72) سورة الزمر: الآية 9.

(73) ينظر: المنهج الصف العاشر الاعدادي: 14-16. يقول الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: هذا الكلام: " طلب العلم من المهد إلى اللحد" ويحكى أيضا بصيغة " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد": ليس بحديث نبوي، وإنما هو من كلام النّاس، فلا يجوز إضافته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتناقله بعضهم.... وهذا الحديث الموضوع: " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" مشتهر على الألسنة كثير، ومن العجب أن الكتب المؤلفة في " الأحاديث المنتشرة" لم تذكره .ينظر: عبد الفتاح أبو غدة: قيمة الزمن عند العلماء، ص 30.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تَفْضِيلًا} [74]. بصرف النظر عن دينه وجنسه ولونه ووطنه؛ بل أعطاه حق الحياة في هذه البقعة من الأرض . ولا يخفى ما لهذا المبدأ من قيم ايجابية في تحقيق السلم الذي يرفع من قيمة الانسان ويجعله سيدا في الأرض يسخر عقله وجهده للإبداع والانتاج وبناء الحضارة.

وان خلق الانسان من طين كما أشارت الآية (ص:71-72) يؤكد حقيقة المساواة بين البشر جميعا فكلنا من طين رفع الله مكانتنا حين أمر الملائكة بالسجود لأبينا آدم عليه السلام سجدة تقدير تدفعنا للاعتزاز بذواتنا والحفاظ على كرامتنا، ويؤكد على حرية الانسان في اختيار سبيله اما خيرا او شرا وهذا الطريق الدنيوي الذي سلكه، سيحاسب عليه وينال جزاؤه في الآخرة بإحدى اثنتين كجنة او جحيم [75] قال تعالى: { **وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** } [76]، وقد أكد المنهج على العدالة الالهية في الجزاء بعد أن قدم ادلة قرآنية تثبت وجود حياة أفضل في العالم الاخر [77].

3 - العالمية:

تتميز التربية الإسلامية بأنها تربية عالمية، صالحة لكل زمان ومكان، وليس حكراً على المسلمين فقط حين قال تعالى : {**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**}[78].

وهذه الميزة لها تأثير فعال لإعداد الطلبة للعيش مع كافة طبقات المجتمع بغض النظر الى شرائعهم.

إن التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة والوجود هو النظام العالمي العام الذي لا يقبل الله تعالى من أحد نظاما غيره [79].

4 - الاعتدال والتسامح والحب.

الدين الاسلامي هو دين الاعتدال، يبتعد عن التطرف والتسيب فهو دين قويم لا اعوجاج فيه، ونلمس هذا الاعتدال في الشريعة العادلة التي حددت الحقوق والواجبات وأكدت على الخير وكل صالح من الاعمال، التي يحقق تطبيقها التعايش السلمي

(74) سورة الإسراء، الآية 70.

(75) ينظر: المنهج الصف العاشر الاعدادي: 17-25.

(76) سورة الكهف: الآية 29.

(77) ينظر: المنهج الصف العاشر الاعدادي: 34-40.

(78) سورة الفاتحة، الآية 2.

(79) ينظر: المنهج الصف العاشر الاعدادي: 46.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بين أفراد المجتمع كافة، يقول سبحانه في كتابه الكريم : { **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ}** [80].

والتسامح في نظر الإسلام يعني العفو بالصفح والتجاوز عن زلات واخطاء الاخرين تجاه الانسان، وكذا مقابلة الإساءة بالإحسان، وقبول واحترام راي الآخر، الذي يخالفك في الاعتقاد والدين والمذهب، وعدم اكراه أحد على ما يعتقده هو؛ لان كل الانسان في نظر الإسلام سواسية بغض النظر عن لونه و جنسه وقوميته وشريعته، حيث قال النبي : ρ(النَّاسُ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ) [81]، وبهذا يعود على المجتمع المحبة والمودة والخير، والوحدة بين افراده وتحقيق المساواة والعدل والحرية من خلال مبدأ التسامح بينهم.

وقد أخذ هذا تعزيز هذا المبدأ الحصة الأكبر من المنهج اذ نجده بدأ بالدرس الرابع والعشرون في القسم الذي تناول القيم (القيم الاسلامية) الذي بدأ بعرض مفصل لمفهوم (الحب) وأنواعه بدءا بحب الذات الالهية وانتهاء بالحب الأخوي [82] وعرج على التسامح وأشكاله، وانتهى مع نهاية المنهج في الدرس الثامن والعشرون (واجبات الأبناء تجاه الوالدين) حيث ركزت الدروس جميعها على الاعتدال في التعامل وحثت على التسامح وشجعت على الحب والالفة بين أبناء المجتمع وأكدت على دور الاسرة في القيام بهذه المهمة من خلال عرض مفصل للحقوق والواجبات بدءا بالطفل ومرورا بالوالدين ثم أشارت الى أهم ا لمبادئ التي يجب اتباعها للعيش بسلام وأمان وكرامة مصانة عن كل ما يدنسها.

5 - وانتهى المنهج بالدرس الأخير الذي أكد على الشريحة (المراهقة) التي خصص لها المنهج، وفي هذا الدرس توضيح لأهم الشروط التي يجب أن تتوافر في المراهق كي يكون مسلما واعيا ومواطنا صالحا ونموذجا فعّالا في بناء المجتمع من خلال التأكيد على القيم السامية التي جاء بها الاسلام وكيفية الالتزام بها وتطبيقها في أرض الواقع، لا أن تبقى مجرد دروس تردد على الالسن فقط [83]

المطلب الثاني: تحليل منهج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.

من خلال العنوان (التربية الاسلامية ومعرفة الاديان) نستشف بأن المنهج بدأ يتخصص في الاتجاه الى المشروع السلمي بعد أن كان عاما (التربية الاسلامية) وقد صرح واضعوا المنهج أن الهدف من صياغة المنهج بهذه الطريقة هو " حماية المتعلم من الوقوع في الفهم الخاطئ للدين ا لاسلامي والقصور فيه، كونه دين الاكثرية الساحقة في مجتمعنا " كما أكدوا أن من جملة الاهداف

(80) سورة آل عمران: الآية 110.

(81) أخرجه الاصبهاني في أحاديث ابي الزبير: باب أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: رقم الحديث (23): (64/1).

(82) ينظر: المنهج الصف العاشر الاعدادي: 57- 64.

(83) ينظر: المنهج السابق: 85-90.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التي يسعى اليها المنهج أن يكون له دور في مسار الاصلاح في مجال الفكر الاسلامي لتربية الجيل والحفاظ على هويته وفتح افاق الفكر السليم امامه [84].

في القسم الأول من الكتاب حاول المنهج ان يعزز الايمان بالله ويغرس في نفس المتعلم حب الخير والاصلاح والعمل وتقوية الارادة والثقة بالنفس والشعور بالطمأنينة والامان من خلال توضيح دور الايمان بالله الواحد الاحد والالتزام بالشريعة القويمة التي اتى بها الرسول الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم في تحقيق قيم العدالة والمساواة وزرع المحبة في المجتمع وبث روح التآلف والتعاون التي تدفع بالفرد الى الاندماج مع بقية افراد المجتمع دون النظر الى جنسه ولونه ومذهبه او الطائفة التي ينتمي اليها، وهذا هو السلم الاجتماعي الذي تطمح كل المجتمعات الى تحقيقه [85].

كما أشار المنهج في هذا القسم الى مفردة مهمة تعزز من ثقة الانسان بنفسه وتحفظ له كرامته وتجعله يعتز بإنسانيته في احواله جميعها، وتكون سببا في سمو روحه، وذلك في التزامه التوكل على الله والدعاء والتوسل وطلب الحاجات منه فقط فهو المالك الوحيد للكون يقول سبحانه: {**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**} [86].

وهو القريب من العبد {**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**} [87]، أقرب اليه من حبل الوريد {**وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**} [88]، فلا فضل لشخص في الارض على اخر في الغنى الذي يمتلكه سواء في الصحة أو المال أو العزوة أو ....أياً كان تصنيفها، فالله هو الغني الذي يمدنا بما نريد برحمته ورضاه ويسلب منا ما نرغب إذا غضب عنا وسخط علينا، ولا شك أن الايمان بهذه الطريقة يمد الانسان بطاقة ايجابية لا مثيل لها.

1 - حقوق الانسان:

هي الحقوق التي أعطاها الله سبحانه وتعالى الإنسان لينالها ويستفيد منها في الدنيا، ولا يقتصر هذه الحقوق على المسلم فقط، بل يشمل كافة شرائح (مكونات) المجتمع المدني كافة.

وكذا لم يترك حق هذا الفرد عرضة للضياع والهلاك والقتل والتشرد، وسلب حقوقه من قبل الآخرين، لذلك حرم الاعتداء على حياة وحقوق الآخرين باي شكل من الأشكال.

بل جعل هذه الحقوق من صميم العقيدة للفرد المسلم للحفاظ عليها وعدم التعدي على الآخرين، وقد أكد المنهج على دور الاسلام في حفظ هذه الحقوق ورعايتها والدعوة الى تحقيقها من خلال تقسيمها الى عدة محاور وتصنيفها لكي يتمكن المسلم من

(84) ينظر: منهج التربية الاسلامية_ الصف العاشر الاعدادي: ص3 المقدمة. وهو الهدف ذاته الذي ذكر في منهج الصف الثاني عشر.

(85) ينظر: المنهج الصف الحادي عشر: 9- 27.

(86) سورة البقرة: الآية 107.

(87) سورة البقرة: الآية 186.

(88) سورة ق: من الآية 16.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

معرفتها وتحصيلها وأن كل جديد تدعو اليه القوانين الوضعية في هذا الجانب له نص شرعي سابق في ديننا الحنيف، ومن ضمن الحقوق التي اشار اليها المنهج ما يأتي [89]:

ومن ضمن هذه الحقوق هي:

أ - حق الانسان في الحياة.

ب - حق في حرية العقيدة والدين.

ج - حق الانسان في المساواة.

د - حق الانسان في حرية الفكر والتعبير.

ه - حق الانسان في حرية العمل.

و - حق حرية الانسان في تقرير المصير.

ز - حق الانسان في تكوين الاسرة.

ح - حق الانسان في التعليم.

ط - حق الانسان في التنقل من بلد لآخر.....الخ.

وتحت كل صنف قد نجد مجموعة من التفريعات والتفصيلات الجزئية التي تضمن الحقوق كافة وتؤكد على شمولية الاسلام ودقته في تناول هذه القيمة المهمة.

ولا شك حين يضمن الانسان نيل هذه الحقوق جميعا دون أي خلل في تطبيقها على الفئات كافة سيسود الوئام ويتحقق السلم ويرقى المجتمع.

2 - الحوار:

يعد الحوار أحد مبادئ الدين الإسلامي لأنه منهج جميع الأنبياء والرسل (عليهم السلام) من خلال دعوتهم الناس الى عبادة الله والخير والصلاح بين الناس لذا أمرنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بالحوار مع أهل الكتاب بقوله تعالى :{ **قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** } [90]. للتوصل الى إيجاد عامل مشترك بين الأديان، وتخفيف التوتر، وتقريب وجهات النظر حول

(89) ينظر: المنهج الصف الحادي عشر: 43-66.

(90) سورة آل عمران، الآية 64.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المختلف، وإيجاد الحلول المناسبة للقضايا المعقدة، وخلق مناخ ملائم تسوده التعاون والتسامح والعيش المشترك، لأننا جميعاً في مركب واحد، يحتاج أحدنا الى الآخر، والا نغرق جميعاً تحت ضربات الظلم والافتراء بواسطة الفعل وردة الفعل [91].

وقد أكد المنهج [92] على هذه القيمة العليا من خلال التعريف بها وبيان اهميتها والدور الايجابي الذي تؤديه في حياة الامم والمجتمعات في حل المشاكل وتقليل الخلافات وتآلف القلوب من جهة وتوطيد العمل المشترك من جهة أخرى، مؤكدا على النصوص القرآنية التي تعضد هذه القيمة، قال تعالى: {**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**} [93] وموضحا دور الحوار في الاقناع وبيان مستلزمات النجاح المستمدة من قوله تعالى : {**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** } [94]، وقوله عزَّ من قائل: {**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**}[95].

كما أشار المنهج الى خطورة التطرف والمغالاة في تقسيم المجتمع الاسلامي وتضييق الخناق على حرية الفكر، وهذا مما لا وجود له في الاسلام، بل يرفض فكرة التطرف والتكفير بوضوح جلي، قال تعالى : {**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**} [96].

المطلب الثالث: تحليل منهج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر.

بعد دراسة مفردات المنهج والتأمل في محتواها الذي تشكلت منه اتضح لنا بان هذا الكتاب هو امتداد للمنهج السابق وتأكيد للكثير من القيم التي دعا اليها وفيه مفردات أضافت ثقافة دينية جديدة للمتعلم المسلم في هذه المرحلة ومن أهم القيم التي تعزز السلم الاجتماعي والتي حفل بها المنهج الآتي:

1 - الالتزام بالشريعة الاسلامية واخلاص العبودية لله تعالى [97]،

وهذا من أهم المبادئ والقيم التي تعزز السلم وتحقق الأمن لأن الايمان عندما يستقر في نفس الانسان يدفع صاحبه الى الاحساس بالثقة والامان والطمأنينة ويمكنه من زرع الخير والدعوة اليه والاخلاص في العمل ومراعاة حقوق الاخرين التزاما

(91) ينظر: المزوري-فتحي جوهر: الحوار بين تأصيله الشرعي وضرورته للتواصل والتعايش مع الآخر، ص103.

(92) ينظر: المنهج الصف الحادي عشر: 69- 76.

(93) سورة هود: الآية 181.

(94) سورة البقرة: من الآية 111.

(95) سورة البقرة: الآية 256.

(96) سورة النساء، من الآية 94.

(97) ينظر: المنهج التربية الاسلامية_ الصف العاشر الاعدادي: ص 5-29.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بأوامر الله وسعيا الى نيل رضاه، فالله سبحانه وتعالى هو الخالق المدبر المعين الرزاق الهادي يقول سبحانه : {**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**} [98]، وهو المجازي الذي لا تضيع عنده حبة خردل {**وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ**} [99]، وقال عز من قائل: {**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**} [100]، كما أن الايمان يزرع في النفس التفاؤل ويقوي الارادة ويدفع الى النجاح، قال تعا لى: {**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا**} [101]، ويعزز من احساس المرء بقيمته وكرامته وعزة نفسه {**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**} [102].

والايمان نابع من صميم قلب المؤمن ولا يمكن فرضه على أحد بالقوة لقوله تعالى : {**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ**} [103]، أي له حرية اختيار أي معتقد أو دين يؤمن به.

2 - العدالة والمساواة [104]:

وقد أكد المنهج على هاتين القيمتين من خلال توضيح أهميتها في الدين الاسلامي كونهما من أهم القيم والمبادئ التي يعتمد عليها الدين الحنيف والتي يحاول زرعها وتحقيقها في نفوس المؤمنين به، قال تعالى : {**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**} [105]، وقال الرسول ρ: (عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم أشد أعظم من معصية ستين سنة) [106]، وأكد المنهج على اهتمام الاسلام بالعدالة وتحقيقها في المجالات كافة ال حياتية و الاقتصادية والسياسية، {**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**}[107]، وقال عز من قائل : {**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ**

(98) سورة الشعراء: الآية 80.

(99) سورة إبراهيم: الآية 42.

(100) سورة الزلزلة: الآية 7-8.

(101) سورة النساء: الآية 142.

(102) سورة الفرقان: الآية 63.

(103) سورة البقرة، من الآية 256.

(104) ينظر: المنهج الصف الثاني عشر: 33- 41.

(105) سورة الحديد، من الآية 25.

(106) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الخلافة والامارة: باب فَضْلِ الإمام الْعَادِلِ وَذَمِّ الْجَائِرِ: رقم الحديث (2178): (91/10).

(107) سورة البقرة، من الآية 188.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [108]، ومما يعزز العدالة السياسية والمساواة مبدأ الشورى الذي يتعلق بحق التعددية والمشاركة السياسية وهو من المبادئ الاساسية التي فرضها الله على الحكام قال تعالى : {**وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**}[109].

3 - الدعوة الى السلام والاصلاح:

والسلام يعني : الامن والصلح والتحية وهو اسم من أسماء الله تعالى، فقولك السلام عليكم، أي أنتم في حفظ الله ورعايته، واختير لفظ السلام دون غيره في التحية؛ لما فيه من الدعاء من الآفات، ولتضمنه العهد على صيانة الدماء والاراض والأموال والإصلاح بين كافة مكونات المجتمع المدني [110].

وقد دعا المنهج الى ترسيخ هذه القيمة من خلال بيان أهميتها في الاسلام وعلاقتها بعقيدة المسلم الذي اشتق أسمه من اللفظة نفسها [111]، فالإسلام دين أمن وسلام والمسلم يعكس هذا من خلال التزامه بأخلاقيات السلم من خلال التآلف والمحبة ونبذ الشرّ، لأن الاسلام دين محبة ورحمة، قال تعالى مخاطبا الرسول الكريم الذي بلغ رسالة الاسلام : {**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**}[112]، ويؤكد هذه الآية قول النبي ρ:(إِنِّى لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً) [113].

أما مصطلح الاصلاح فقد أطلقه القاموس السياسي الحديث على التطلعات المدنية والسلمية في عملية التغيير من قبل القوى والجماعات المؤمنة بها، والتي لا تؤمن بالعنف وسيلة في عملية التغيير ولا ترفض الواقع بأكمله [114].

ولو عدنا الى القران الكريم فسنجد ان لهذا المفهوم معنى أوسع من هذا التعريف وأبعادا اجتماعية واخلاقية واقتصادية وسياسية ونفسية أكدها المنهج [115]، واشار الى دورها في صنع الفكر الايجابي مستشهدا بما يدعو الى ذلك من آيات وأحاديث

(108) سورة النساء، من الآية 135.

(109) سورة الشورى، من الآية 138.

(110) ينظر: حقوق الانسان في الإسلام، متوفر على الانترنت وعلى الموقع الآتي: www.aljazeera.net

(111) ينظر: المنهج الصف الثاني عشر الاعدادي: 51-53.

(112) سورة الأنبياء: الآية 107.

(113) رواه مسلم في صحيحه: كتاب: البر والصلة والادب: باب: النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا: رقم الحديث (6778): (249/8).

(114) ينظر: المنهج الصف الثاني عشر الاعدادي: 54.

(115) ينظر: نفس المنهج السابق: 54.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وأقوال،{**وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**} [116]، {**أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ**} [117].

واشار الى أنواع الفساد في النواحي كافة: فكرية وعقدية وسياسية واقتصادية، وكيفية محاربتها والابتعاد عنها من خلال الالتزام بتطبيق النصوص القرآنية [118].

4 - الإسلام والديمقراطية.

المعلوم عند علماء المسلمين ان السياسة في ممارستها للحكم بين أفراد المجتمع المدني، لئن كان أصولها ثابتة في الإسلام، فان ادواتها التطبيقية من أمور الدنيا تتطور وتتحسن بتطور العقول والتجارب؛ لذا ليس في تعاليم التربية الإسلامية ولا في مقاصدها ما تتنافى مع مقومات الديمقراطية، لابل هي أفضل ما تمخض عنه العقل البشري حتى الآن من ترتيبات حسنة، وكل خير فالإسلام أولى به [119].

وقد عزز المنهج هذا المبدأ ودعا الى الالتزام بهذه القيمة من خلال توضيح نظرة الاسلام للديمقراطية وكيفية تطبيقها وتحقيق العدالة في ميادين الحياة كافة ولا شك ان مما يدخل في هذا المجال نظام التكافل الاجتماعي الذي يحقق التوازن الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، مستعينا بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تنظم هذا المبدأ [120].

الخاتمة:

(116) سورة الأعراف: الآية 56.

(117) سورة ص: الآية 28.

(118) ينظر: المنهج الصف الثاني عشر الاعدادي: 54.

(119) الهلالي- د. سعد الدين سعد: حقوق الانسان في الإسلام، ص246-247.

(120) ينظر: المنهج الصف الثاني عشر الاعدادي: 58 و74- 85.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وفي النهاية لابد من الاشارة الى أهم النتائج التي حصلنا عليها في هذه الرحلة البحثية بين مضان الكتب المتعددة، وتحليل مناهج التربية الإسلامية للصفوف الإعدادية العاشر والحادي عشر والثاني عشروأهمها:

1 - إ ن مفهوم السلم الاجتماعي يتمثل في أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الجماهير في إطار العدالة الاجتماعية التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع، وتوفر المناخ الملائم لكي يعيش المجتمع في إطار مقبول من التقبل والتعاون والشعور بالأمن والسلام الاجتماعي.

2 - ورد الحديث عن السلم والسلام في ما يقارب ستين موضعا في القرآن الكريم، ليؤكد على الدعوة الى السلم والسلام على المستويين الخارجي والداخلي، وشمل البشرية جمعاء

3 - الأمن الاجتماعي كل لا يتجزأ، فحتى يتحقق الأمن الاجتماعي لا بد من تحقيق الرخاء المادي والأمن الفكري، والأمن الأسري والأمن الديني والأمن السياسي والاقتصادي، فلا يمكن أن يتحقق جانب مع عدم وجود الجوانب الأخرى، وقد أكد ديننا الحنيف على هذه المبادئ جميعا، واستفادت مناهج التربية الاسلامية في كوردستان من هذه القيم والمبادئ وعززت بها منهجها لإنشاء جيل بعيد عن التطرف.

4 - يقوم الأمن الاجتماعي على جملة من المبادئ والأسس أهمها العدل والمساواة والحرية والقوة والحزم في تطبيق القوانين والعقوبات.

5 - أن الاسلام بنظامه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري يقدم لنا أفضل نموذج لتحقيق الامن الاجتماعي من خلال تشريعاته لحفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال، لذا يكون الحل الأمثل لتحقيق السلم هو اتباع ما جاء به هذا الدين بشكل سليم بعد فهمه وهضمه بعيدا عن أي انحراف.

6 - حاول المنهج المخصص قيد التحليل تعزيز مبدأ السلم الاجتماعي من خلال المفردات التي طرحها بطريقة مفصلة وبأسلوب شيق معتمدا النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومستعينا بالتحليل والتفسير والتكرار اداة لتأكيد هذه القيم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التوصيات:

بفضل الله ومنّه وكرمه، وبعد أن انتهينا من كتابة هذا البحث خرجنا بجملة من التوصيات وهي:

1 - نوصي بأن يقوم أهل الاختصاص –خريجوا معاهد وكليات الشريعة -بتدريس مادة التربية الإسلامية، لكون المادة عميقة ومكثفة؛ لذا إذا كان المدرس من غير الاختصاص لا شك أنه لا يعطي حقه.

2 - زيادة حصص التربية الإسلامية في الصفوف الثلاث –الاعدادي-لكون المادة كثيرة والحصص قليلة.

3 - إضافة مناهج التربية الإسلامية في أقسام اللغة العربية لكليات التربية، لكون خريجي هذه الأقسام هم من يقومون بتدريس هذه المادة.

4 - يجب تبني الدعوة إلى أسلمة التربية ووضعها موضع التطبيق الفعلي في المواقف التعليمية وهذا لا يتحقق إلا خلال المناهج المتخصصة والكادر الواعي المدرك لمهنته وخطورة عمله ليقدم صورة مثالية يحتذى بها.

5 - التعاون بين المؤسسات التربوية والاجتماعية والاعلامية لترسيخ ثقافة الأمن في نفوس الأفراد وتربيتهم تربية إسلامي ة صالحة تبدأ من الأسرة لتحقيق الطمأنينة والاستقرار في المجتمع.

6 - تفعيل ثقافة الحوار التي يدعو اليها الاسلام وتتوافر عليها المناهج الدراسية من خلال المؤسسات التعليمية والأجهزة الإعلامية.

7 - تفعيل المواقع الإلكترونية وغير إلكترونية وبث كل ما تحتاج إليه الأسر وأفر ادها وتزويدها بالمعلومات الضرورية والمتفقة مع تعاليم الدين الحنيف.

ثبت المصادر والمراجع.

القرآن الكريم أولاَ.

1 - ابراهيم خليل عليان: السلم الاهلي والتوزيع العادل للدخل، جامعة القدس، فلسطين.

2 - إبراهيم درويش: النظام السياسي: دراسة فلسفية تحليلية، القاهرة، النهضة العربية،1968م.

3 - ابن منظور: لسان العرب، دار الحديث، القاهرة 1423ه – 2003م.

4 - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، 1420هـ-199م.

5 - أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان-الأردن.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

6 - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ) سنن أبي داود : تحقيق: شعَيب الأرنؤوط -محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ -2009 م.

7 - أبِي الشيخ الأصبهاني-أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (ت: 369هـ): أحاديث ابي الزبير: تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، مكتبة الرشيد – الرياض، ط1، 1996م.

8 - الآلوسي -أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود : روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، ضبطه، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية-بيروت –لبنان، ط3-2009.

9 - البخاري، أبو عبد الله -محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: 256هـ): الادب المفرد: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط3، 1409ه-1989م.

10 -البخاري، أبو عبد الله -محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ال مغيرة: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه =صحيح البخاري : تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ.

11 -بن حجر العسقلاني -أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852هـ): المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ : تحقيق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية: تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، دار العاصمة للنشر والتوزيع -دار الغيث للنشر والتوزيع، ط1، 1419 هـ -1998 م.

12 -بن عاشور-محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، مؤسسة التاج، بيروت – لبنان، ط1.

13 -أ.د. روبرت: التحليل السياسي الحديث، ترجمة د. علا أبو زيد، القاهرة، الأهرام،1993.

14 -الجوهري-أبو نصر اسماعيل بن حماد : الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 5، 2009م-1430هـ.

15 -حسن بن موسى الصفار: السلم الاجتماعي مقوماته وحمايته، دار الساقي، بيروت، ط1، 2002م.

16 -حقوق الانسان في الإسلام، متوفر على الانترنت وعلى الموقع الآتي : www.al j azeer a.net، تاريخ الاطلاع 2018/2/18م.

17 -خالد بن محمد البديوي: الحوار وبناء السلم الاجتماعي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 2011م.

18 -خيري عبد القوي: دراسة السياسة العامة، الكويت، ذات السلاسل، ط1، 1988م.

19 -د. شريف علي حمّاد : تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي، بحث مقدم لمؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة والمزمع عقده في الجامعة الإسلامي ة-كلية-أصول الدين في الفترة 14-15/ ربيع اول 1428هـ الموافق 2-2007/4/3م.

20 د. عبد العظيم إبراهيم المطعني : مبادئ التعايش السلمي في الإسلام منهجا وسيرة، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، مصر، 1417هـ-1996م.

21 د. مها عبد اللطيف الحديثي ود . محمد عدنان الخفاجي: الرظام السياسي والسياسة العامة (دراسة في دور المؤسسات)، (بحث) مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية/ سلسلة دراسات 7، 2006م.

22 سري زيد كيلاني وليلى مصطفى تفاحة : أثر احترام حقوق المواطنة في السلم الاجتماعي، (مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني (السلم الاجتماعي من منظور اسلامي) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012م.

23 سيد سابق: فقه السنة، جدة، دار المؤيد، ط3.

24 الطبري -أبو جعفر محمد بن جرير: تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القران، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط5، 2009.

25 عبد الفتاح أبو غدة: قيمة الزمن عند العلماء: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط10.

26 عبد المجيد مجيدي : في التصور الإسلامي للسلم الاجتماعي، نت : www.hespress.com/opinions/170561.html، تم زيارة الصفحة في 2018/3/5.

27 محمد توهيل فايز عبد اسعيد: علم الاجتماع السياسي، القاهرة، مكتبة الفلاح، 1999.

28 -عماد و ايمان " محمد رضا" علي التميمي: الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الذي تقيمه كلية الشريعة في جامعة آل البيت، تموز/ 2012م.

29 القرطبي -أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس ال دين (ت: 671هـ): جامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2،1384هـ -1964 م، دار الكتب المصرية -القاهرة: 328/8.

30 ليلى خليفة: المناهج. القوة الناعمة في الحرب على الإرهاب، (أبو ظبي)، الإثنين 26 ديسمبر 2016.

31 محمد أبو زهرة: التكافل الاجتماعي في الاسلام، دار الفكر العربي-القاهرة.

32 محمد سيد فهمي : الرعاية الاجتماعية بين حقوق الإنسان وخصخصة الخدمات، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية – مصر.

33 محمد عمارة: الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة 1998م، ص11.

34 محمد منصوري: من التسامح إلى التعايش: https://www.hespress.com/opinions/290371.html نت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

35 المزوري-فتحي جوهر: الحوار بين تأصيله الشرعي وضرورته للتواصل والتعايش مع الآخر، ، بحث مقدم للمؤتمر الأول لمنتدى الفكر الإسلامي في كردستان العراق المنعقد في أربيل عام 2017م.

36 مسلم -أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت.

37 مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ρ= صحيح مسلم: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

38 مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ): تحقيق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ -2001 م.

39 معجم العلوم الاجتماعية، وضع اليونسكو، تصدير د. إبراهيم مدكور، طبعة القاهرة ،1975م

40 -منهج التربية الاسلامية_ الصف العاشر الاعدادي: التأليف والمراجعة العلمية، لجنة في وزارة التربية، ترجمة عبد الله عبد الرحمن بابان، المديرية العامة للمناهج والمطبوعات -وزارة التربية -حكومة اقليم كوردستان _ العراق، ط1/1436ه_2715ك/2015م.

41 منهج التربية الاسلامية_ الصف العاشر الاعدادي: التأليف والمراجعة العلمية، لجنة في وزارة التربية، ترجمة عبد الله عبد الرحمن بابان، المديرية العامة للمناهج والمطبوعات -وزارة التربية -حكومة اقليم كوردستان _ العراق، ط1/1436ه_2715ك/2015م، ص3 المقدمة. وهو الهدف ذاته الذي ذكر في منهج الصف الثاني عشر.

42 منهج التربية الاسلامية_ الصف العاشر الاعدادي: التأليف والمراجعة العلمية، لجنة في وزارة التربية، ترجمة عبد الله عبد الرحمن بابان، المديرية العامة للمناهج والمطبوعات -وزارة التربية -حكومة اقليم كوردستان _ العراق، ط1/1433ه_2712ك/2012م.

43 منى عمر نايف: لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي، مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني (السلم الاجتماعي من منظور اسلامي) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2012م.

44 ناريمان عامر و(اخرون): عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سوريا، مركز المجتمع المدني والديمقراطية،2013م.

45 نبيل رمزي: الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2000م.

الهلالي-د. سعد الدين سعد: حقوق الانسان في الإسلام –دراسة تأصيلية فقهية، مكتبة وهبة-القاهرة، 2010م.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پوختە

كاريگەريیا پرۆگرامێن پەروەردا ئیسلامی بۆ بدەستڤە ئینانا بنەمایێ ئاشتەواییا جڤاكی

قوناغا ئامادەیی ل كوردستانێ وەك نموونە

ئەڤ ڤەكولینە چەوانییا كاریگەریا پرۆگرامێن پەروەردا ئیسلامی بۆ بدەستڤە ئینانا بنەمایێ ئاشتەواییا جڤاكی ل قوناغێن ئامادەیی ل كوردستانا عێراقێ دیار و ئاشكرا دكەت، چونكی دەستەواژەییا "ئاشتەواییا جڤاكی" یا بوویە بابەتەكێ زانستی و خودان بهایەكێ مرۆڤایەتی و شارستانییە، كو هزرڤان و تایبەتمەند و كاركەرێن كەرتێ جڤاكی د نڤیسینین خۆدا و د كونگرەیێن خۆیێن هزریدا ڤەگوهاستییە و بكارهینایە هەتاكو ئەڤرۆ یێ بوویە جهێ گرنگیپێدانی، چونكی جڤاك چجارا دەستبەرداری داخوازا دەستەبەركرنا ئاشتەواییا جڤاكی بۆ هاولا تی نابیت، ژبەركو ئەڤ ئاشتەواییە پترترین پێدویستییێن جەماوەری تەژی دكەت، كو د چارچۆڤی دادپەروەرییا جڤاكیدایە و نەبوونا وێ دبیتە ئەگەرێ هەڤركییێن دنافبەرا تەخێن جڤاكیدا، هەروەسا دێ كەشەكێ گونجای دروستكەت داكو جڤاك د چارچۆڤەكێ مرۆڤایەتی دا بژیت و هەست ب هەڤكاری و گیانێ تەبایی و ئاسایشا خۆ یا جڤاكی بكەت، ئەڤ پروسەیە دبیتە ئەگەرێ پەروەردەكرنا قوتابیان كو ئەوژی پاشەرۆژ و ستوونا جڤاكینە بۆ هەبوونا هەستا نەتەوەیی و پێڤە بهێتە گرێدان و خۆ بكەتە قوربانی وەلاتێ خۆ، ئەڤەژی بدەستڤە ناهێت هەتاكو هندەك شەنگ ستە هەبن، ئەوژی ئەڤەنە كو هەست ب ئێمناهییێ و گیانێ لێبورینێ و دادپەروەرییێ و یەكسانییێ و هەڤكارییێ و هەبوونا بنەمایێ هەڤپشكییێ و دەستهەلاتەكا راست و ئاقلمەند دگەل هەبوونا راگەندنەكا ئازاد و پاقژ بهێتە كرن.

پەرتوكا قوتابخانێ ئامرازەكێ بنەرەتییە بۆ جێبەجێكرنا پرۆگرامان ل قوتابخان، هەر پرۆگرامەكی ژی ڕۆلەكێ دیاركری هەیە د ئافاكرنا كەسایەتییا قوتابیدا و د ناڤ ئەوانژیدا پرۆگرامێ پەروەردا ئیسلامی پرۆگرامەكێ بنیاتییە كو دێ شێین بڕێكا وێ بنەمایێ ئاشتەواییا جڤاكی بدەستڤە بینین، كو دێ جیلەكێ نوی پێ هێتە پەروەردەكرن لسەر بنەمایێ پەروەردا ئیسلامی كو لێبورین تێدا هەیە، كو ئەڤی پرۆگرامی ئەڤ بنەمایێ لیبورینی لخۆ گرتییە و بانگەوازییێ بۆ دكەت و شێوازێ نوی یێ وێ قوناغێ د فێركرنێ دا دابەشی سێ قوناغا دبیت، ئەوژی: قوناغێن دەهـ و یازدە و دوازدەیێ نە، ئەم یێن ڕابووین ب شرۆڤەكرنا هەر پرۆگرامەكی ب جودا جودا، داكو چەوانییا كاریگەرییا وێ بۆ بەلاڤكرنا ئاشتەواییا جڤاكی د ناڤ هەمی تەخێن جڤاكیدا ببینین و پشتی شرۆڤەكرنێ ژی مە ئەنجام نیشان داینە و پێشكێشكرینە و مە ئاماژە ب هندەك ڕاسپارد ە وپێشنیاران بۆ هەر قوناغەكێ ل وان قوناغا كرینە و د ئەڤێ ڤەكولینێدا مە پشت ب ڕێبازا (شرۆڤەكاری - وەسفی) بەستییە، كو دگەل ئەڤێ ڤەكولینێ دگونجیت، چونكی گرنگرتین پرۆگرامە كو دگەل ئەڤێ مەبەستێ دگونجیت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Abstract

The Impact of the Islamic Education Curricula in Achieving Social Peace Preparatory School in Iraqi Kurdistan as a model

Asst. Prof. Dr. Mikael Rasheed Zibari
College of Education in Aqrah/Duhok University

Asst. Prof. Dr. Manal Salah Aldeen Azeez
College of Education in Aqrah/Duhok University

The purpose of this research is to detect and identify the extent to which the Islamic education curricula affect the realization of the principle of social peace for the preparatory stages in Iraqi Kurdistan. The term "social peace" has become a scientific subject of human and cultural value, which is transmitted by intellectuals, specialists and social workers in their writings and intellectual conferences, so that it is noticeable today that there is no community without a call to demand the social peace for the citizen in a way that there should be satisfaction of the needs of the masses within the framework of social justice that renounces the conflict among the groups of the society and provides the appropriate atmosphere for the society to live in a humanitarian framework in which there is cooperation, sense of security and social peace. These lead to educate students, who are the pillar and the future of the society, principles like loyalty, attachment and belonging to the country. This can be achieved only through a number of factors, including a sense of security, safety, tolerance, justice, equality, cooperation and the realization of the principle of solidarity, partnership, good governance and the existence of free and fair media.

The school book is the basic tool for the implementation of curricula in schools whereby each curriculum has a specific role in building the personality of the student. Since the curriculum of Islamic education is the basis for the application of the principle of peace through the education of the generation on the tolerated Islamic principles, which included most of them this principle and called it, and the new version of this stage in education is divided into three stages: tenth, eleventh and twelfth stages, we analyzed the curriculum of each stage separately to see how effective it is in spreading the social scale among all strata of society. After analysis, we presented the results and proposals for each stage.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

In our study, we have relied on the analytical method (descriptive) for its consistency with the nature of the study since it is the most appropriate curriculum for this purpose.